فقال ما من ذلك بد .

قال فرثاه بقصيدته التي يقول فيها .

(أبا خالدٍ نفسي وقتْ نَفْسَك الرّدَى ... وكانَ بها من قبلِ عَثرتك العَثرُ) .

(لِتبكِك يا عبدَ العزيز قلائصٌ ... أضرّ بها نصّ الهواجر والزّجرُ) .

(سَمونَ بنا يَجْتَبْن كلّ تَنُوفةٍ ... تضِلّ بها عنْ بَيْضهِنّ القطا الكُدر) .

(فما قدِمَتْ حتى تواترَ سَيرُها ... وحتى أُنِيخَتْ وهي ظالعةٌ دُبرُ) .

(ففَرّجَ عنْ رُكْبانِها الهَمّ والطّوى ... كريمُ المحيّا ماجدٌ واجدٌ صَقْرُ) .

(أخو شَتواتٍ تَقْتُل الجوعَ دارُهُ ... لمنْ جاءَ ولا ضَيقُ الفِناءِ ولا وعرُ) .

(ولا تهنِئ الفِتْيانَ بعدَك لذّةٌ ... ولا بلّ هَامَ الشامتين بكَ القطْر) .

(وإن تُمسِ رمساً بالرّصَافةِ ثاوياً ... فما مات يا بنَ العِيصِ نائلُك الغَمر) .

(وذي ورِقٍ من فضلِ مالِكَ مالُه ... وذي حاجةٍ قد رِشْتَ ليس له وفرُ) .

(فأمْسى مُرِيحاً بعدَ ما قد يُؤُوبه ... وكَلّ به الموْلَى وضاقَ به الأمر) .

قال فأضعف له عبد العزيز جائزته ووصله وأمر أولاده فرووا القصيدة .

وقال أبو عمرو الشيباني .

كان لأبي صخر ابن يقال له داود لم يكن له ولد غيره فمات فجزع عليه جزعا شديدا حتى خولط فقال يرثيه